mroftalp htehaB ni knil muideM

]631[التعليق على ندوة: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

عبدالعزيز بن باز

ايها الاخوة في الله ان كما سمعتم ولا يترتب عليها من المصالح العظيمة اذا استقامت ولما يترتب عليه ايها الاخبار العظيمة والفساد الكبير اذا لم تكن هذه الكلمة فورها عظيم - 00:00:00

ولهذا عدها جزء من اهل العلم من اركان الاسلام قدمها الرب عز وجل في اية من كتابه الامام وفي اية اخرى على الصلاة والزكاة لعظم شأنها قال عز وجل خير امة - 00:00:21

افرجت للناس الامر بالمعروف والهون عن المنكر قدم هذه الفريضة على الايمان وها هم الايمان هو الاصل لماذا اقول الدين؟ هو اساس الولاية والعياذ بالله ورسوله الامر بالمعروف من شعب هذا الايمان ومن فرائض هذا الايمان - 00:00:41

لكن ايضا الاهمية قدم ذكرى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على كلمة الايمان يعلم المؤمنون عظم هذه المهمة قال في سورة التوبة والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمر بالمعروف وينهون عن المنكر - 00:01:08

ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله قدم هذا الواجب والامر بالمعروف والنهي عن المنكر على الصلاة الصلاة اعظم اوجد ولكن لعظمة اذا تصلحت للجميع بالمعروف والنهي عن المنكر على ذكر الصلاة والزكاة - 00:01:32

هذا الواجب العظيم له شأنه لاصلاح المجتمعات وصلوا على وسائل الرزائل ويقام في شرع الله في ارض الله فمتى ضعف هذا الجانب الامور الحق ويختفي ومتى هذه فريضة الدراسة الشرعية - 00:01:57

امر الله في اوله وسنة الرذائل وانواع الفساد قدوتهم من الاعياد في هذا الباب ومن اعظم ذلك في بيان الخبر عند حديثان عظيمان احدهما ما رواه الشيخان في الصحيحين من حديث زينب - 00:02:42

ام المؤمنين رضي الله عنها دخل عليها ذات يوم يقول لا اله الا الله قول العرب من شر قد اقترب الوسطى والابهام فقالت له بين رضي الله عنها يا رسول الله انخلص بنا الصالحون - 00:03:16

فنعم امر عظيم رجل ضعيف في الصحيحين عظيم النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس يهلكون والحياة فليخرجوا الحلال بعقوبات عامة والفساد والانحراف هذاك الاعظم لولا تصيب مثلا بعدو وماتوا شهداء - 00:03:45

صافي اذا مصيبة الذنوب بالمرض او بالموت والصبر وختم عليها عدم اورثها هذي عظمة يدخلون على الارض وهم اردى من الحيوان اذا اصيبت القلوب وغيره وذهب الايمان وحرص الناس عن الهدى - 00:04:19

ما قيمتهم قال الله جل وعلا فسد خلقه وهدى حاله ام تحسب ان اكثرهم يفزعون او يعقلون منهم الا سبع انعام بل هم اضل الذين قلبه هو دينه وذهب عقله ودينه - 00:04:37

جل وعلا لجهنم كثيرا من الدين والعلم فهم جنوب لا يفقهون بها ولهم آذان لا يسمعون اولئك الالعاب اشبه الانعام بل صاروا من انعامهم الان قد تندفع استنجد وتنقاد لمصالحها - 00:04:57

لمحل المرحى الى غير ذلك وينتفع بها لكن هؤلاء اجل يضرون الناس ولا ينفعون الناس وزاده بانحرافه فهو مضر على العالم لانهم يقودونه الى الهاوية الى الجحيم باعمالهم الخبيثة جهلهم - 00:05:25

وغفلتهم عن الحق الاخرون والمقصود ان خبث والحدث والستر والمعاصي هذا الامر من خلف الشرك كلها غضب يرجع له خبث ثم المعاصي شيء فليدارس التي ظهرت في الناس ولن تغير - 00:05:46

هلك العبد هلك الناس هذا في الحديث الاخر رضي الله عنه بعدما تولى خلافه وقال ايها الناس في زمن الاول ايها الناس انكم تقرأون

هذه الاية يضعونها في غير موضعها - 00:06:20
يقوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم واني سمعت النبي يقول عليه الصلاة والسلام ان الناس اذا رأوا المنكر فلا يغيروه او تشيعنهم الله فلست يا اخي مهتديا للهداية التامة - 00:06:44
والله اذا اهتديت من ظل اذا اهتديت والذي في اخر امره وهو يقدر عليه ما صار عنده هداية كاملة الهداية حتى يقوم بواجبه من جهة الامر والنهي ثم لدارهم معلمين - 00:07:04
لهذا تتم له الهداية مع اداء بقية الفضائل وترك المحارم وانتم تعلمون سهرة الخبث والمعاصي يجب على طالب العلم على اهل العلم ولكن خلاص بقى ان يقوموا بالواجب في كل مكان - 00:07:26
وبكل مناسبة ومن هنا عن الخطب الاخرى حلقات العلم وفي المصالح العامة وفي كل مكان وهكذا عامة المسلمين فيما يعلمون والمعاصي بذهب بعضها قد يخفى على بعض الناس لكن بعضها لا يخفى - 00:07:55
هنا واللواء مسلم واضاعة الصلوات والهبا واشبه ذلك لا تخفى على العامة لكن معلومة يجب انكارها من العامة والخاصة ليست ليست خفية المنكرات فيها العلماء وغير العلماء انا يجب على من رأى - 00:08:11
ليتعاطى شيئا منها ان ينصحه لله الرزق والحكمة يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الرزق لا في شيء لزاله ولا ينزع به الا جانا ويقول من يحرم الرزق او يحرم الخير - 00:08:33
المؤمن ينظر ويوجهه ويأمره وينهى على حسب القدرة بالحكمة من العلم حسنة ثم قال وجادلهم بالتي هي احسن اولا كتاب وهم اليهود والنصارى كفار ولا تجادل على كتاب الله بالتي امنوا - 00:08:49
معاند هذا ينتقل معه الى غير اللحم والى غيره لكن ماذا يطلب الحق وما قال الهدي الثاني سمعتمه ايضا اجر عظيم يدل على عظم الخطأ انما للبشير رضي الله عنه - 00:09:12
والنبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثل القائم على حدود الله والواقع فيها وكان الحمد لله يعني منكر لمنكر والوضع فيها يعرف المعاصي الحدود والمعاصي هنا مثل ما في قوله جل وعلا تلك حدود الله فلا تقربوها لان المعاصي - 00:09:40
من حدود ثقل المعاصي وتطلع على الفرائض على الحدود التي تقام على الناس من قتل وضرب وغير ذلك والحدود هنا هي المعاصي سبحانه وتعالى هنا مثل القائم على حدود الله يعني على محارم الله - 00:09:57
قائم عليها بالانشار الا من فعلها واقامة الحدود والتعزيرات والفجر على والواقع فيها من الذين وقعوا فيها فعلوها فبادروها وانتهتوها كما تبي قوم اجتهدوا على سبيل معناها وبعضها بعضهم خوف السابق الاعلى وبعضهم صار السابق الاسفل - 00:10:21
وقال الذين في اسفلها اذا ارادوا ان يشربوا الماء مروا على من فوقهم فقالوا هي بينهم لو اننا خرقنا في نصيبنا ولا نريد من فوقنا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:48
فان اخذوا اهلها فان بعد تركوهم وما ارادوا خلفوا جميعا ان تركوهم يحرقون السفينة حتى يدخل الماء وتسكن السفينة ويغرقون اما ان تركوهم ودخل الماء ثم دخلت السفينة ثم هلكت - 00:11:08
وينهنوا على ايديهم اللي منعوهم نجو واجهوا جميعا هذا امر عظيم اعظم مثال واروع مثال ضربه النبي صلى الله عليه وسلم من امة انه هذا يبين لنا ان الامة في مشارقها ومغاربها - 00:11:24
الامة الاسلامية في مشارقها ومغاربها اصحاب السفينة كان اصحاب السفينة يأخذوا على ايدي المسلمين وانكروا عليه المنكر واقاموا الحدود ينصحون الله ولرسوله ندعوا جميعا ولم تعمه النصيب تعمه المصيبة وان تركوهم وتساهلوا - 00:11:42
ترفع رأسا باعمالهم باعمالهم هلكوا جميعا وهذا ما نقوله جل جل وعلا واتقوا مثله والفتن تختلف والمعاصي وظهورها السلاح والقتال الى غير ذلك واجعلها الايمان الفتن القضاء على وسائلها واسبابها - 00:12:06
والحرص على رد ابوابها حتى لا تقع الفتنة التي نعض الاخضر واليابس والصالح والظالمين وبهذا تعلمون وان شأنه عظيم وباب من ابواب الصلاح والسعادة والنجاة في الدنيا والاخرة وسمعتم كلمة وهي مهمة - 00:12:33

وهي ان هذه الندوة واشباهها وهكذا محاضرات في هذا المسجد وفي غيره ليست خاصة ابناء هذه البلاد المطلوب منها نصيحة من سمعها من يهودي من يمني ميداني من عراقي من امريكي - 00:13:01

من نرجع من اي جهة كاملة من سمع هذه الندوات او المحاضرات في اي مكان المملكة العربية السعودية وفي غيرها النصائح ليست لاحد معين النصائح قال الله ورسوله للامة كلها - 00:13:24

ضيع الامة كلها فالواجب على كل انسان يسمع الفائدة يجتهد في تطبيقها والقيام بعمل بالعمل في اي مكان لبلاده بغير بلاده مثل قدوته هذا اليمن في امريكا لو ترى في فرنسا - 00:13:39

انحراف في اي مكان الله يهدي به لعل الله يهدي به يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث علي لابي طالب رضي الله عنه انه قال له لما بعثه لخيبر - 00:13:59

فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا واحد يقول صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر من دل على خير فله منذ اجزاء من من دل على خير فله ما ذكر - 00:14:14

من دعا الى هدى في اجور من تبعه من دعا الى ضلالة فاتق الله يا عبد الله واهرب ولا فائدة وعلى العمل احرص على الفائدة والعمل لو سمعتها في جامع كبير هنا - 00:14:32

في المسجد الحرام المسجد النبوي في اليمن في صنعاء في اي مكان في الشام في الاردن في اي مكان سمعت الفائدة كلها وانا بها ان عرفت انها حق من كتاب الله وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:14:55

لانك مسؤول انت من الامة المسلمون شيء واحد هو يوم واحد اينما كانوا ما فقضيناه جنوبيهم وشماليهم وغربيهم اينما كانوا الجنسيات هذه لا قيمة لها الجنسية العامة هي الاسلام تعم جميع اينما كانوا - 00:15:12

والله يقول سبحانه والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض الان والمؤمنون والمؤمنات اليه اليمن الاردن في افريقيا في امريكا في انجلترا في او في اي مكان بعضهم الى الله والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض - 00:15:32

المدن اللي في امريكا اخواتها هناك اللي في بغداد واللي في بغداد والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض اذا تحققت هذه المنايا لعرفت انه وليك وخدمت في ذلك تحب له الخير - 00:15:56

فتح الله له الشر لا تخونه ولا سلموا عليه ولا تغتابوا ولا تكذبوا عليه ولا تشهدوا عليه بالنور ولا تظلمه في دمه ولا في ماله ولا في عرضه هدفه واتصلت الان لاستقام امره واستقام امر اخيك معك - 00:16:17

وقبل المسك الامر والنهي والنصيحة واذا ارهبت انك تخونه واشهدوا عليه بالزور وتسبه وترتيب له العداوة من الدنيا او لاسباب اخرى كيف يكون منك والنهي لكن متى عرف منك النطق - 00:16:34

وانك اخوه يبدو له خيرا وتكره له الشر لا تظلموه ولا تخونوه ولا تنبغي عليه بالباطل ولا تدعو عليه بالزور الى غير هذا من الاخلاق الفاضلة التي يقصد بها الولاية حينئذ يقبله منه - 00:16:56

وينتفع به والمؤمنون والمؤمنات يحمل هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم يذكر هذا المعنى ونوضحه النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يرد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه - 00:17:12

هكذا رواه الشيخان في الصحيحين فالمؤمن او تتأدبها على هكذا المؤمنون يحج بعضهم ويرى بعضهم ويقول بعضهم بعضا على من سواه يعينه على الخير او يعينه على ترك الشر ينصح له الشهيد - 00:17:30

يأمره بالمعروف كفاه عن المنكر يفعل كل خير يقع وفي الحديث الثاني يقول عليه الصلاة والسلام مثل المؤمنين متواجد بهم تراحمهم تعاظوا بهم كان الجسد تداعى له سائر هذا الجسد بالسحر والحمى. رواه صحيح - 00:18:01

تعرف هذا المعنى وتحققه المقصود العمل تعمل تعمل بهذا الحديث مع اخيك اللي في صنعاء ومعداد والذي في افريقيا على طولها وعرضها ومن جاء اوروبا والذي جاء امريكا مهما استطاع من ذلك - 00:18:23

بمحاسبة والمجالس بكل ما تستطيع لانه له الخير وتقوى له الشر اينما كنت هكذا تكون الابوة وهكذا الكلام معروف والنهي عن المنكر

عن محبة او خلق الولاية مع الانتقال بالمعروف - 00:18:46
وتفضحه الى ذلك فليصل عليه شيئا اذا وجدت على معصية اثرها في بيته في محل وتأمره عليه لعله يتوب فيتوب الله عليه يقول النبي صلى الله عليه وسلم من ستر مسلما - 00:19:05
ستره الله في الدنيا والاخرة الله يقول الله سبحانه فاحشة في الذين امنوا عذاب الله في الدنيا والاخرة سترتها تنصحه والعود الى هذه التي اطلعت عليها في بيت فلان او في بيت فلان - 00:19:25
حتى لا يعود ان شاء الله فانه سيتأثر بالنصيحة والستر اما المعلنون فقد فضحوا انفسهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كل امتي ضحاكة الا المجاهرين من جهر بالمعاصي فقد فضح نفسه - 00:19:51
عليه امر الله لكن من اشر المعصية واخفاها وعثرت عليه باسباب ذلك فانصح له واستر عليه ولا تفضحه ما دامت العشرة مرة بل عثرت عليه مرة او مرة يستر عليه - 00:20:04
وانصحنا والا تعدوا فعدوا لعل الله يهديه باسبابه الشيطان اسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يوفقنا واياكم لما يرضيه وان يرزقنا واياه العلم النافع والاعمل الصالح وان يمنعنا واياه الفقه في الدين وان يعيننا جميعا على اقامة - 00:20:23
بامر الله امر الله وان يوفق ولاة الامر في كل مكان بما فيه صلاح العباد والعبادة وان يوفق حكومتنا في هذه البلاد بما فيه صلاح الامة كان قدوة في هذه البلاد - 00:20:42
المسجد الحرام قدوة نسأل الله ان يعينا على كل خير وان يعين على الحسبة القائمين بالمعروف والنهي عن المنكر نسأل الله ان يعينهم على اداء الواجب نسأل الله ان يعينهم - 00:20:54
يقويهم ويشد عرشهم واجرهم وان يوفقهم لما فيه ولما فيه صلاح العباد والعباد وان يوفق الحكومة في كل ما فيه عونهم ومساعدتهم وقيامهم بالواجب كما نسأل الله تعالى ان يوفق حكامنا في كل مكان - 00:21:05
لما فيه صلاحهم ولما فيه تخفيض الشريعة ولما فيه نجاة الامة وسعادتها في العاجل والاجل وان يجعلنا واياكم من اسباب ذلك وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:21:23
ودوره وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 00:21:34